

# شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | 7 | | الشيخ محمد

## محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. وانتباه باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 00:00:02

انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على منظومة الزمزمي في علوم القرآن قال المؤلف رحمة الله تعالى النوع الرابع والمد نوعان ما يوصل وهو ما يفصل وفيهما - 00:00:12

حمة ورش اطول. فعاصم وبعده ابن عامر مع الكسائي ابو عامر. وحرف مد مكتوه في المتصل وحارب مد مكتة نور في المتصل اضطرا ولكن خلفهم في المنفصل. المد اطالة الصوت - 00:00:32

حرف العلة. قال نوعان. يعني انا المد ينقسم الى مدد متصل ومدد منفصل المد المتصل هو الذي يكون عليكم السلام ورحمة الله. فالمد المتصل هو الذي يكون فيه السبب وال الحرب - 00:00:52

والمد في كلمة واحدة. كجاء هنا السبب المد هو الهمزة وحرف المد هو الالف وهما في كلمة واحدة فهذا يمد لجميع القرى. ولكنهم يختلفون في قدر مده. فيمده يطوله وورش وحمة فيجعلانه ستة آا حركات. والباقيون يجعلونه اربعة. اربع حركات - 00:01:12

ورش وحمة جعلاني هي ستة حركات. والباقيون يجعلونه اربع حركات مثلا العرش يقول جاء من وهكذا حمة ايضا والباقيون يقولون آا هناك فرق في الطول وورش مثلا وهمزة ستة حركات. والباقيون اربع حركات - 00:01:42

والمنفصل هو الذي يكون آا في في ليكون حرف المد في كلمة والهمز في كلمة اخرى. كمثلا جاء امننا. آا هذا لا كمثلا بما انزل هذا مدد منفصل - 00:02:12

القراء لهم فيه ثلاث مذاهب. القصر بما انزل التوسط بما انزل. الطول انزل يعني القاصر على البحر كان توسط ست حركات آا اقصد التوسط اربع حركات. التوسط اربع حركات والطول ست حركات والقصر طبعا بمقدار حركتين كما هو معلوم. قال نعاني ما يفصل وهو ما يفصل - 00:02:42

وفيهما حمة ورش طولوا. يعني ان حمة ورش يمدان المتصلة والمنفصلة طويلا بمقدار ست حركات. فعاصم وبعده ابن عامر مع الكسائي. يلي ذلك عاصي قدر مده الفان ونصف. ثم يلي ذلك ابن - 00:03:22

الامر والكساية بمقدار الفين تقربيا. سمي ابو عمرو بمقدار الف ونصف تقربيا. لكن هذه المفاضلة في الحقيقة وان كانت مروية الا انها غير مکروه بها. فالقراءة الان اما بالتوسط او بالطول او القصر - 00:03:52

القصر آا مقدار آا الف واحدة. يعني حركتين والتوسط اربع حركات. والطول ست حركات. اما المتصل فيمده جميع القرى. ويطوله حمة ورش. والباقيون يتسطون واما المفصل فهو الذي فيه ثلاثة مذاهب. المتصل فيه مذهبان فقط ليس فيه القصر. فيه التوسط او - 00:04:15

الطول لحمة والتوسط لما عدا هما من السبعة. واما المفصل ففي ثلاثة اه اووجه القصر وهو اه الاقتصر على المد العادي من غير زيادة عليه بقدر حركتين. ولذلك قرأت ابن كثير. رواية السوسي عن ابي عمرو. وهي رواية لقالون ايضا. هي - 00:04:55 رواية كذلك عن الدوري عن ابي عمرو. الطول ست حركات. هذه قراءة حمة وروایة ورش عن نافع. التوسط بمقدار اربع حركات.

وهذا هو مذهب الباقيين من السبعة قال وحرف مد مكونه المتصل يعني ان المد المتصل يمده جميع القرى. وانما يختلفون في -

00:05:25

قدر طوله ورش وحمة ووسطه الباقيون. ولكن خلف في المنفصل. المنفصل اختلفوا فيه من لا يمده اصلا طبعا معناه لا يمده هو حرف المد لابد من مده لان حرف المد فيه مد طبيعي. المعنى معنى القصر -

00:05:55

المد الطبيعي بان تنطق الالف بمدتها الطبيعية مثلا ويقال مثلا بما انزل هكذا. وآآ منهم من يتوسط فيه ومنهم من آآ يشبعه. وخلاصة ما ذكره عن السبعة ان الطول لورش وحمة -

00:06:15

وان القصر لابن كثير والسوسي ولقالون ودوري بعمر التوسط والقصر والباقيون لهم التوسط وهم بن عامر وعاصم والكسائي النوع الخامس تخفيف الهمزة. قال نقل في اسقاط وابدال بمد من جنس ما تلته كيما ورد -

00:06:42

نحو ان فيه تسهيل فقط ورب همس في مواضع سقطت وكل ذا بالرمز والايماء اذ بسطه في كتب القراء. الهمزة هي اثقال حروف المعجم ولذلك تصرفت العرب فيها تصرفات كثيرة. تصرفت فيها بالاسقاط -

00:07:11

تصرفت فيها بالابدال وتصرفت فيها بالتسهيل. وتصرفت فيها ايضا كذلك بالحذف قال ابن برية رحمه الله تعالى في مقرأ الامام نافع والهمز في النطق به تكلف فسهلوه تارة وحذفوا وابدوه -

00:07:37

وفي مد محضة ونقلوه للسكون رفضا. فمن تصرفاتهم النقل نقل الحركة بان تنقل حركة الهمزة الى الساكنة قبلها في قراءة مرش مثلا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. قد افلح قد افلح -

00:08:02

اصلها قد افلح. فقللت حركة الهمزة الى الساكنة اه قبله. نقل لاسقاط طن وابدال بمد الجنسي ما تلد. اذا نقلت حركتها اسقطت. قاعد افلح قادف نحن الان بعد نقل الحركة اسقطنا الهمزة. التصرف الثاني هو ابدال -

00:08:23

الهمزة حرف مد وجالس لحركة ما قبلها. اذا سكن ما بعد الهمزة. آآ رقصة سكت الهمزة اه فانها تبدل حرف مد مجانسا لحركة ما قبلها وذلك نحو يأتي اصلها يأتي فابدل الهمزة -

00:08:53

حرف مد وهو الالف الالف وهذا الحرف مجالس لحركة ما قبلها وهو الفتحة. يأتي امنوا اصلها يؤمن فابدل الهمزة هنا يؤمن حرف مد وهو وهو مجالس للحركة التي قبلها وهي الضمة. يوم وبير معطلة -

00:09:23

اصلها بئر. فابدل حركة اه ابدل التاء. الهمزة حرف المد مجانسا لحركة ما قبلها وهو الكسر. هذا كله مقوء به وما قرأ ما ما رويناه الان قراءة ورش وايضا كذلك وافقه الكسائي في بعضها. قال نقل في اسقاط -

00:09:53

ابدال بمد من جنس ما تلته كيف ما ورد نحو اي ان في تسهيل. التصرف الثالث هو تسهيل التسهيل هو النطق بالهمزة بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركته نحو آآ ان فتنطق بالهمزة الاولى همزة والثانية تتنطق بها بين الهمزة والياء -

00:10:24

فيه تسهيل ورد. اي انا لتارك الهتنا للشاعر المجنون ورب همز في مواضع سقط. التصرف الرابع من تصرفاتهم في الهمزة الاسقاط وتسقط الهمزة اي تتحذف اذا وقعت بعدها همزة موافقة لها في -

00:10:51

بان توالت اه همزتان او مفتوحتان او مضمومتان او مكسورتان هذه طريقة فتوى عمرو بن العلاء قال الشاطبي رحمه الله تعالى واسقط لولا في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتلا -

00:11:19

اعلى هو عمرو ابن علاء يسقطه آآ الهمزة الاولى اذا توالت همزتان حركتهما واحدة. نحن جاء امننا يقول جاء امننا آآ ونحو آآ مثلا اه في المضمومتين اولياء اولئك. يقول اولياء اولئك -

00:11:39

من النساء الا من النساء الا. ووافقه قانون بالزيوف المفتوحتين. فيقرأ ان جاء امننا نعم. ثم اذا شاء انشره. هكذا. وكل ذا بالرمز. يعني ان المقصود هنا مما ذكر -

00:12:09

من احكام المدود واحكام الهمز اللي شعرته الى ان هذا من علوم القرآن الا ان علم هذا من علوم القرآن ما تفصيل ذلك وبيانه محله كتب القراءات. وكل ذا بالرمز والايماء اذ بسطها اي بسط هذه المسائل في -

00:12:39

النوع السادس الادغام. قال في كلمة او كلمتين ان دخل حرف بمثيل هو الادغام يقال لكن ابو عمرو بها لم يدغما الا بمواضعين نصا علم.

الادغام هو ادخال حرف في مثله او مقارب - 00:12:59

به قد يكونان في كلمة واحدة نحو ظل مثلا اصل ظل وجهه مسودة. او في كلمتين اذا سكن اول الحرفين الطائفتان قد تبين فان كانا في كلمتين وكان الحرفان متحركين سمي اضفاما كبيرا. صاحبه هو ابو عمر من رواية السوسي عنه - 00:13:19

نحو الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين الرحيم ملكي. فيدغم المم من الرحم في الميم الملك. وهم متحركتان. هذه قراءة ابي عمرو. آآ ووافقه وحمرة في بعض الموضع. قليلة. لكنه لا يدغم في الكلمة الواحدة. ولم - 00:13:59

يفعل من ذلك الى موضعين. وهم مناسكم بالبقرة. وما سلکكم في سقر في دثر قال لكن ابو عمرو بها لم يدغم بها اي بالكلمة الواحدة لم يدغما اه للظاهرة ان الفعل اتصلت به نونو التوكيد. العصر يدعي من - 00:14:39

ثم ابدلت الفا. فلذلك لم تعمل فيه لم لانه مبني جزاك الله خير. مسألتكم في سفر. نعم. مسألتكم في سفر. قال لكن ابو عمرو بها لم يدغما الا بموضعين نصا علم. هذا - 00:15:09

ما بقيت عمري كبير وهو مسموع في كلام العرب. قال يا ابو دجابة رضي الله تعالى عنه انا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح النحيلي ان لا اقوم الدهر بالكيولي اضرب بسيف الله والرسول. الاصل اضرب بسيفي. اضربوا بي. اضربوا - 00:15:26

يعني متحركتان. احدهما في الاخر. فقال اضرب بسيف قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الكافية وجائز ان عدم المانع ان يدغم نحو قولنا راحة حسن يقضى الرابع ما يرجع الى الالفاظ هو سبعة. الاول والثاني الغريب - 00:15:49

والعرض قال يرجع للنقل لدى الغريب ما جاء كالمشكاة ذي التعریب الله هو السجل ثم الكيفلو. كذلك القسطاس وهو العدل وهذه ونحوها قد انكر جمهورهم. باللوقق قالوا احذر اه تكلم هنا في هذه الابيات عن نوعين من - 00:16:18

علم القرآن. النوع الاول غريب القرآن. والنوع الثاني آآ المعرض قریب القرآن هو الالفاظ التي تحتاج الى تفسير فرت من قسوة ما هي القصورة؟ كسرته الاسد مثلا هكذا هذا يسمى بالغريب - 00:16:47

قولي لي اقبل او ادبر وسر بهما معا. هذا يسمى بغریب القرآن وآآ له كتب الفت فيه يرجع فيه الى النقل عن العربية. والى الكتب المؤلفة ايضا فيه. ما جاءك المشكاة في التعریب يعني - 00:17:09

المعرفة هو اللفظ الذي استعملته العرب من غير لغتها المعرف هو اللفظ غير العربي الذي استعملته العرب. ان تستعمل العرب لفظا غير عربيا. وقد اختلف اختلف في وقوعه في القرآن الكريم - 00:17:29

فقالت طائفة من اهل العلم وقع المعرف في القرآن الكريم ووقع المعرف في القرآن الكريم لا يخرجه عن كونه عربيا. القرآن عربي قرآنا عربيا. بلسان عربي مبين. قالت طائفة نعم فيه معرف اي الفاظ نعجمية؟ طبعا الخلافة غير الاعلام. الاعلام والاعجمية توقفت مع القرآن. هذا واضح - 00:17:47

يعني اسماء الانبياء كلها اعجمية. الا آآ النبي صلی الله عليه وسلم سمي بمحمد احمد بالقرآن الكريم. وهود وصالح وشعيب. هؤلاء انبياء العرب الباقيون كلهم عجم اسمى الملائكة التي وردت في القرآن الكريم ليست عربية. ابليس - 00:18:17

آآ اسم مريم الاعلام التي وردت في القرآن الكريم ليست عربية آآ جاء في القرآن الكريم اسم صحابي واحد. هو زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه. فلما تزبد منها وترا زوجناك الصحابي الوحيد الذي جاء اسمه القرآن الكريم. آآ انبياء العالم - 00:18:45

اربعة. ده بيعلم العرب اربعة. وهم شعيب وهود وصالح ومحمد صلی الله عليه وسلم. الباقيون اعجمي كلهم. اذا لا خلاف في وقوع الاعلام الاعجمية في القرآن الكريم. سواء كانت اشخاص او كانت اسماء بلدان كمصر مصر مثلا - 00:19:15

جاءت في القرآن الكريم وهي له اعجمي. مصر ليست لفظا عربيا اه اما ما عدا ذلك ما عدا الاعلام فيه خلاف. قالت طائفة نعم وقع المعرف وسنذكر بعد ان وسيذكر في خاتمة البحث رأي الجمهور وانهم لا يرون وقوع معرض في القرآن الكريم ويقولون ان ذلك من باب توارد اللغات اي توافقها - 00:19:45

بان يكون هذا الاسم مستعمرا في اللغة العربية ومستعمرا ايضا عند امة اخرى. فمن قالوا بالمعرب قالوا المشكاة بمعنى القوة من لغة الحبشة. مثل نوره كمشكاة فيها مسبح. المشكاة قالوا هذه حبشية - 00:20:15

اـ لـواـهـ اـنـ اـبـراـهـيـمـ لـلـواـهـ قـالـواـ لـلـواـهـ الرـحـيمـ اـنـجـبـشـتـ.ـ السـجـلـ يـوـمـ نـطـويـ السـمـاءـ كـطـيـ السـجـلـ.ـ آـلـاـ لـيـسـ السـجـلـ هـذـاـ سـجـلـ سـجـلـواـ  
الـطـيـنـ المـشـوـيـ.ـ نـعـمـ السـجـيلـ لـيـسـ السـجـلـ.ـ سـجـلـواـ الطـيـنـ المـشـوـيـ.ـ نـعـمـ.ـ الـكـيـفـلـوـ - 00:20:35  
ضـعـفـيـ قـالـواـ هـذـهـ هـيـ حـبـشـيـةـ.ـ سـجـلـ فـارـسـيـةـ.ـ وـالـكـفـلـ لـلـضـعـفـ حـبـشـيـةـ.ـ وـالـقـسـطـاـسـ وـهـوـ الـعـدـلـ بـالـرـمـيـةـ وـهـذـهـ وـنـحـوـهـاـ قـدـ اـنـكـرـ جـمـهـورـهـ.  
يـعـنـيـ اـنـ جـمـهـورـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـواـ اـنـ الـمـعـرـبـ لـمـ يـقـعـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:21:15  
وـقـالـواـ اـنـ هـذـهـ الـالـفـاظـ مـنـ بـابـ تـوـافـقـ الـبـغـاـةـ.ـ اـيـ اـنـ هـذـاـ الـلـفـزـ اـسـتـعـمـلـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـاـسـتـعـمـلـوـاـ فـيـ غـيـرـهـاـ.ـ وـقـالـواـ اـحـذـرـاـ اـيـ قـالـواـ اـحـذـرـ  
مـنـ اـنـ تـقـولـ اـنـ فـيـ الـقـرـآنـ لـفـظـاـ اـعـجـمـيـاـ خـشـيـةـ اـنـ تـخـالـفـ الـقـرـآنـ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـصـفـ الـقـرـآنـ بـاـنـهـ قـرـآنـ عـرـبـيـ - 00:21:35  
وـوـقـوـعـ الـمـعـرـبـ فـيـهـ قـدـ يـخـرـجـهـ عـنـ كـوـنـهـ عـرـبـيـاـ وـالـذـيـنـ قـالـواـ بـالـمـعـرـبـ قـالـواـ اـنـ وـقـوـعـ كـلـمـاتـ مـحـدـودـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـاـ يـخـرـجـهـ عـنـ  
كـوـنـهـ عـرـبـيـاـ.ـ اـهـ مـقـتـصـرـ عـلـىـ الـقـضـاءـ؟ـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ - 00:22:03